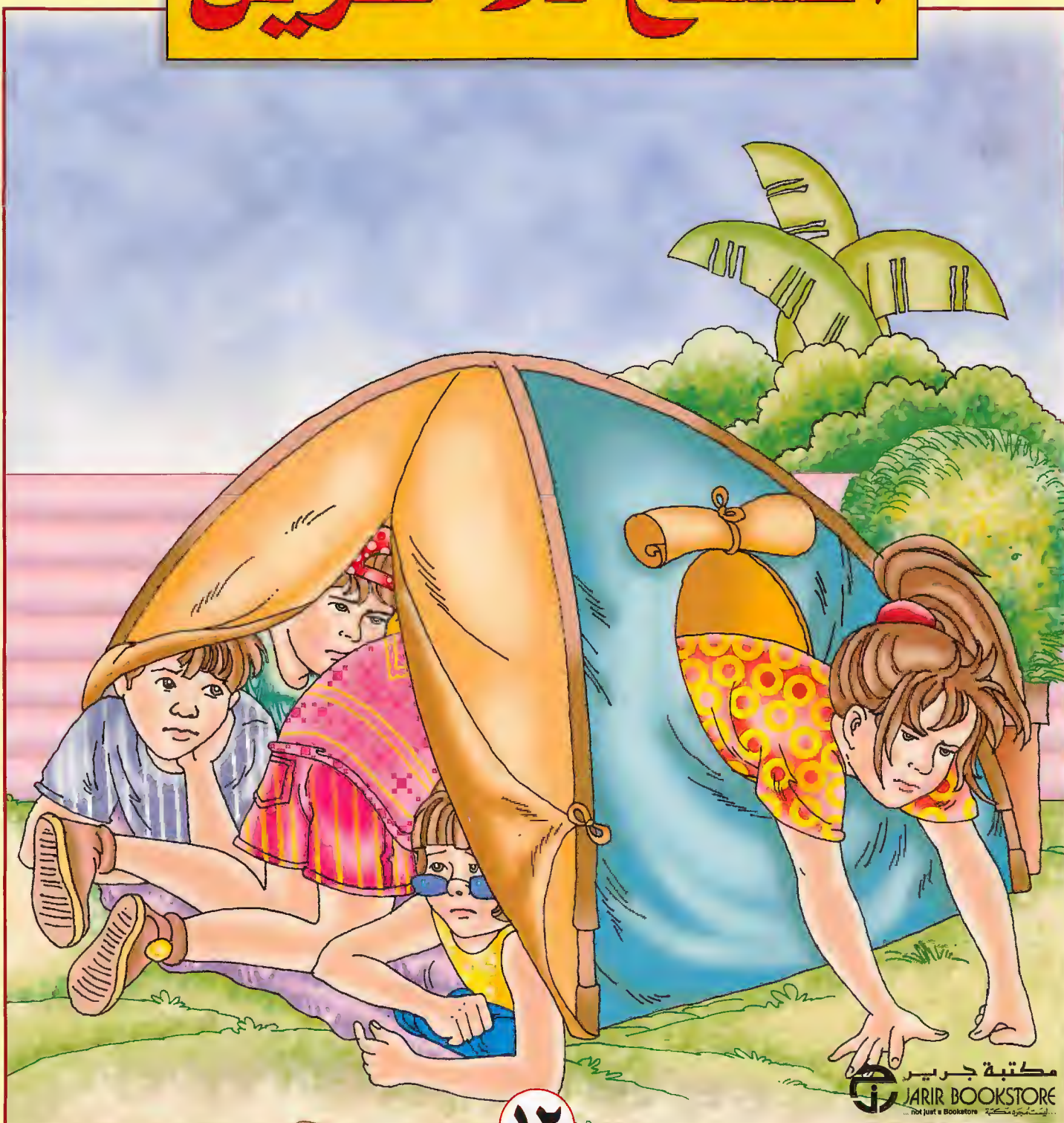


أفسح للأخريين



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

أفسح للأخريين

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار



مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهي تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغي على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة في حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة . هذا هو الكتاب الثاني عشر من السلسلة . ويشتمل على قصتين لمساعدة الأطفال على فهم أنه يجب عليهم الإفصاح للآخرين .

المحتويات

١٧ - ٣

١ - الخيمة المتنقلة

٢٤ - ١٨

٢ - نموذج الصاروخ

إعادة طبع الطبعة الأولى ٢٠٠٨

حقوق الترجمة العربية والنشر واسورج محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن إصدارات مكتبة جرير. اكتب لنا على :

jbpublishings@jarirbookstore.com

Copyright © Dreamland Publications. All rights reserved.

ARABIC language edition published by JARIR BOOKSTORE.

Copyright © 2006. All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system without permission.

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... not just a Bookstore ...

المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)

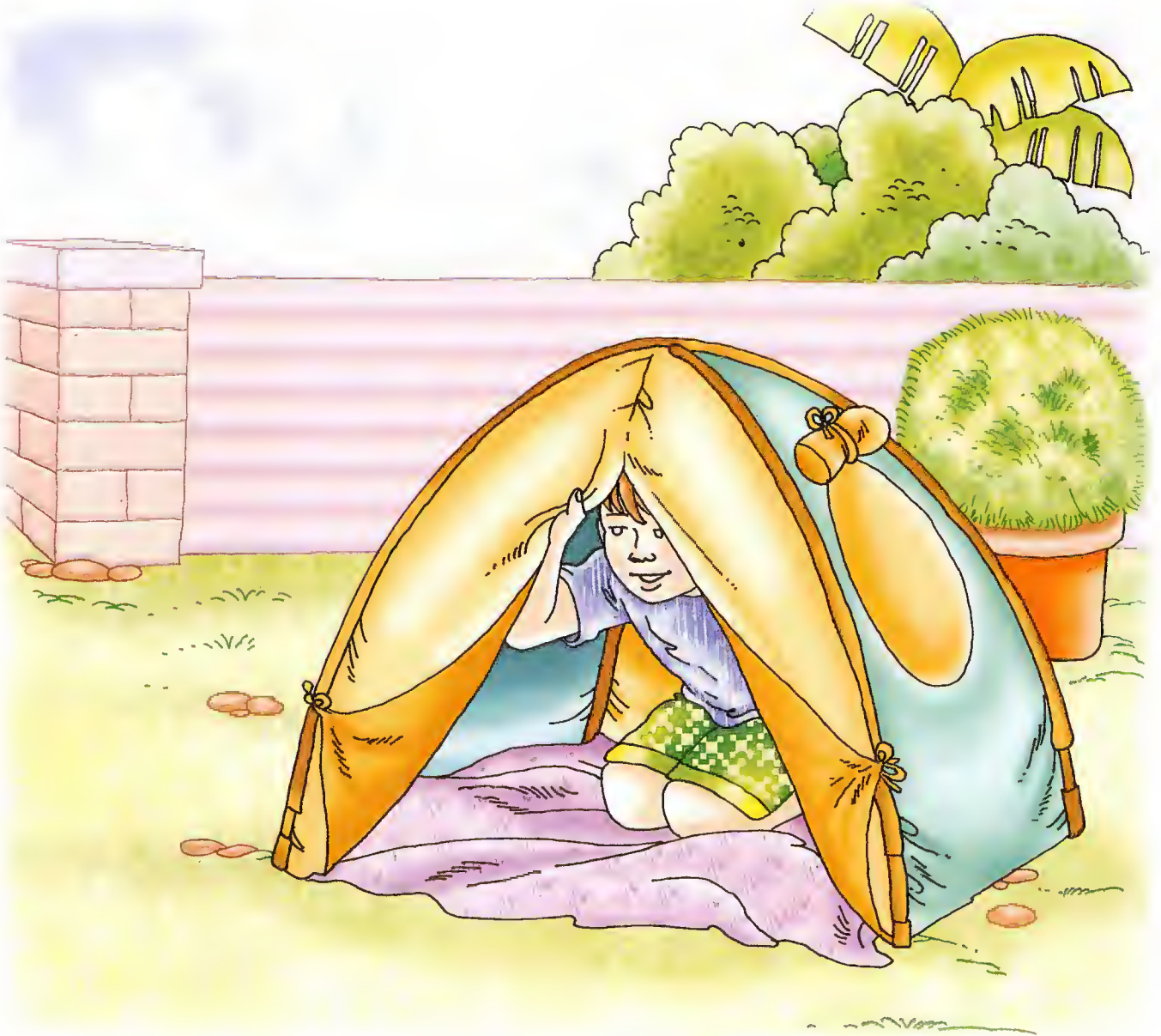
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦+

فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦+

ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

الخيمة المتنقلة

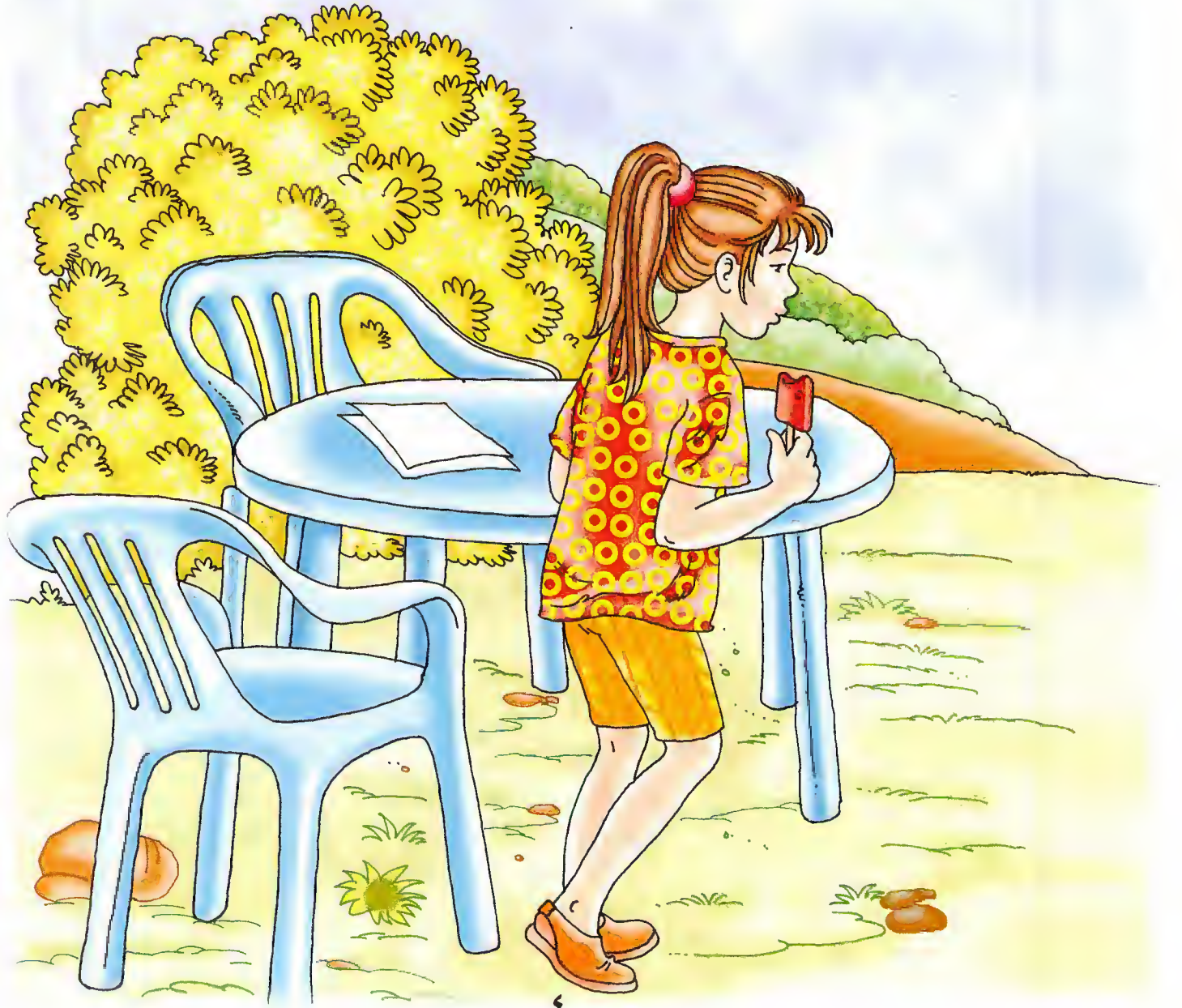
كانت "هدى" فتاة صغيرة ، وذات مساء صيفى نظمت أمها حفلاً فى المنزل ، ودعت إليه صديقاتها مع أطفالهن لاحتساء الشاي . وصلت السيدة "إحسان" أولاً مع ابنها "باسم" ، وكان من المقرر أن يقضى الكبار وقتهم بداخل المنزل ، بينما يلعب الصغار بالخارج فى الحديقة ، فقامت هدى بإعداد خيمة فوق العشب من أجل الأطفال ، ولما رأى باسم الخيمة شعر بالفرح وشغل مكانه بداخلها .



وسرعان ما جاءت هدى تمسك بآيس كريم فى يدها اليمنى ، وقد فرشت سجادة على الأرضية بداخل الخيمة لكى يرتاح أصدقاءها فى جلستهم ، كما عازمت على أن يتحدثوا حول أحدث الأفلام .

ولأن هدى هى التى تستضيف الأطفال الآخرين بمنزلها ، فقد كانت شديدة الحرص على راحتهم .

وبعد تنظيم كل شىء جلست هدى وباسم داخل الخيمة الصغيرة ، وانتظرا بلهفة وصول الآخرين ، وأخذا يتجاذبان أطراف الحديث .



وفى أثناء ذلك أخبرت هدى باسمًا بكل ما أعدته وخططت له من أجل قضاء هذا اليوم .

وفى حين كان باسم بداخل الخيمة ، راحت هدى تطل برأسها من فتحة فى الخيمة من وقت إلى آخر ؛ حتى تطمئن أن الأصدقاء الآخرين سيصلون إليها بلا صعوبة .



ثم رأت خالدًا ومروة قادمين نحوهما ، فأخذ كل من هدى وباسم يُلوّحان بيديهما لهما علامة على الترحيب .

فقالت هدى لباسم : " والآن ستبدأ الإرثيرة وحكى الأخبار " . بدت مروة ظريفة جداً فى نظارتها الشمسية ، بينما كان يرتدى خالد قبعته بطريقة مختلفة وجديدة .



دخل كل من خالد ومروة الخيمة ، وكانوا جميعاً يجلسون مستمتعين بحياتهم داخل الخيمة .

وكانت الخيمة النقالة صغيرة جداً ، ولكنهم كانوا فى حالة من البهجة .



وصاح خالد ومروة فى بهجة : "ها هو قد جاء عمر ! " ، وقد أحضر عمر معه كرة ومضرب التنس .

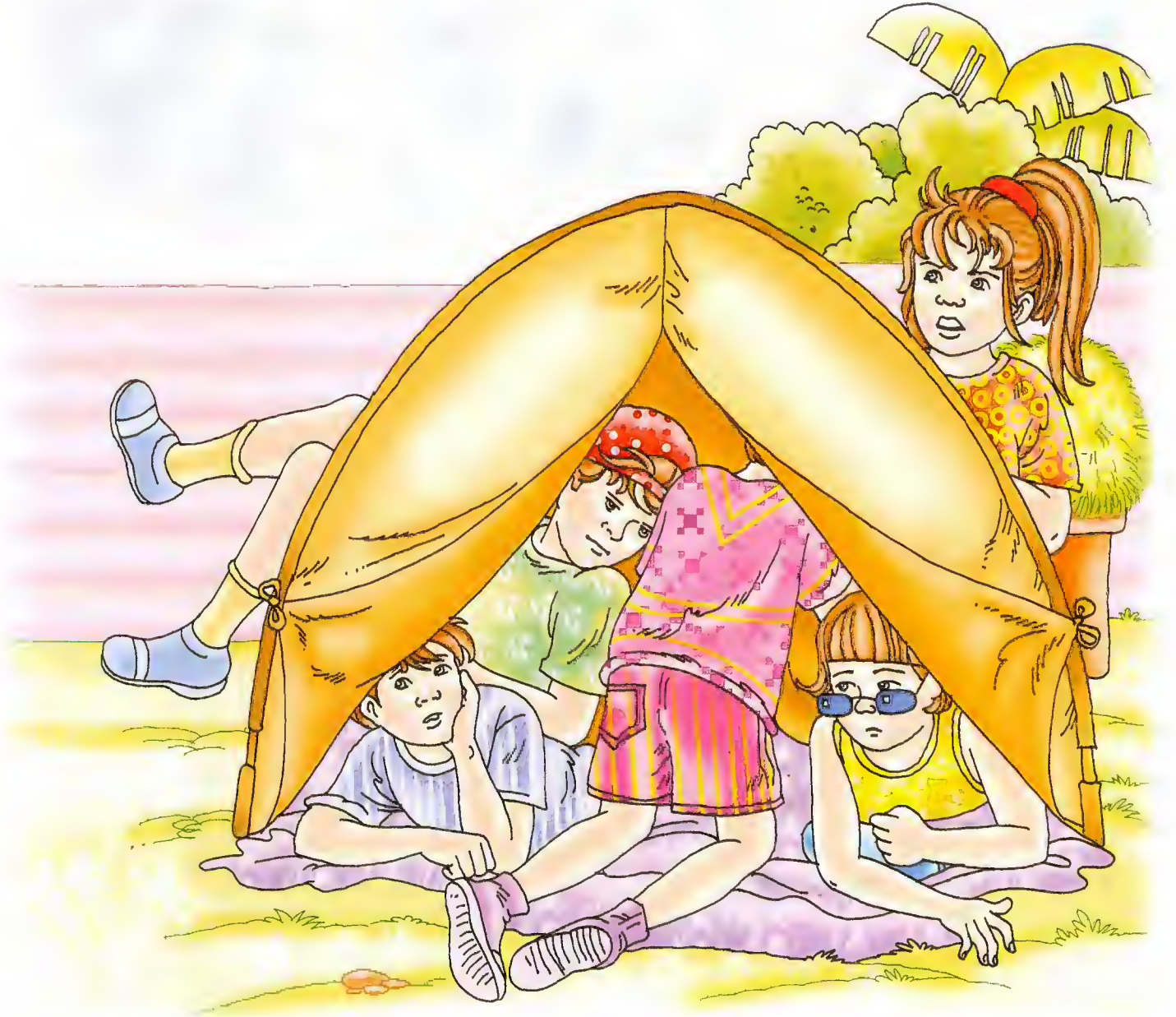
وعندما رأى جميع أصدقائه داخل الخيمة نسى لعب التنس تماماً ، وقرر الدخول معهم إلى الخيمة .

وقال لهم جميعاً : " ما ألطف الحفلة التى تقام فى خيمة ! " .



ودون أن يضيق أى وقت شق طريقه هو الآخر إلى داخل الخيمة التى أصبحت مزدحمة بالفعل .

كانوا يدفعون بعضهم البعض بالداخل ليسترخوا فى جلستهم ، ومع دخول عمر بدأ الجميع يشعرون بالضيق فى الحقيقة .



قال خالد لمروة : " أفسحى المكان ؛ فأنا غير مرتاح " .
لكن مروة أيضاً لم تكن مرتاحة بداخل الخيمة ، فقالت لخالد : " ماذا يمكننى أن
أفعل ؟ لماذا لا تطلب من الآخرين أن يفسحوا لك ؟ " .
فقال خالد لهدى : " أرجو أن تقومى بشيء ما ؛ فإن الوضع قد أصبح خانقاً هاهنا " .



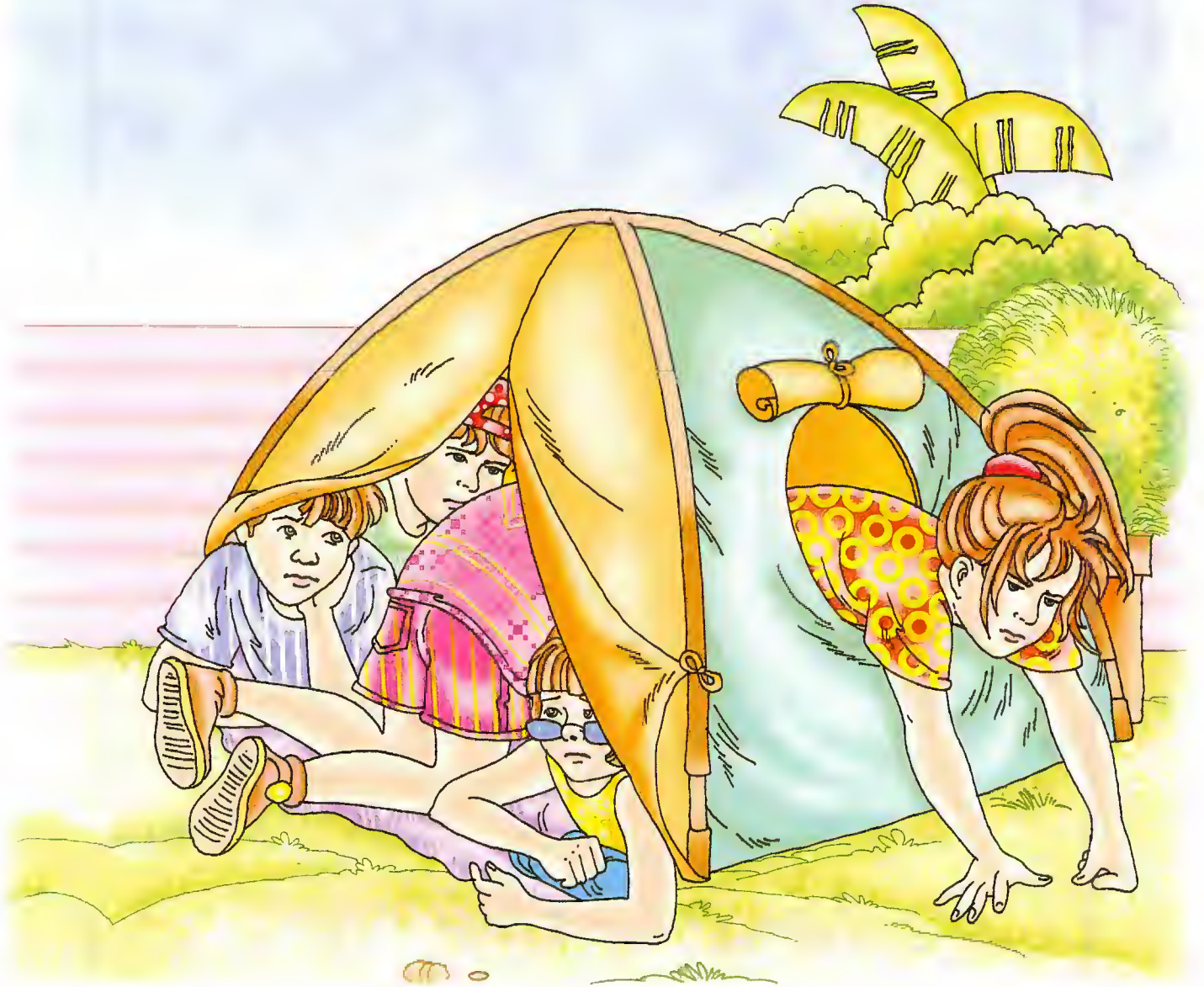
فقالت هدى لخالد : " أنا أيضاً غير مرتاحة " .

وشعرت بانزعاج شديد ؛ فضيوفها لا يشعرون بالارتياح فى الخيمة ، وأخذت تفكر
حول ماذا ينبغى عليها أن تفعل .



وبطريقة ما نجحت هدى فى أن تزحف خارج الفتحة التى فى الخيمة ، وذهبت إلى داخل المنزل لترى ما إذا كانت حفلة أمها قد انتهت أم لا ؟

فرأت أمها تستمتع بوقتها مع صديقاتها ، وهكذا فلن تنتهى الحفلة فى وقت قريب . وتذكرت هدى أن الأطفال سيشعرون بالجوع ، فوضعت بعض الطعام الخفيف فى طبق .



وأحضرت مقعدين كذلك ، وخرجت بسرعة لتقدم الطعام للأطفال ، ثم وضعت المقعدين ظهراً لظهر قريباً من الخيمة ، وكان جميع الأطفال يراقبونها . وبعد أن نظمت هدى المقعدين ، استدارت نحو الخيمة . دخلت الخيمة وحاولت أن تجذب السجادة التي كانت قد فرشتها على الأرض .



قالت هدى : " أحتاج إلى هذه السجادة ، من فضلك ساعدنى يا عمر " .
راح الجميع يسألون هدى عما ستفعله ، لكنها لم تقل لهم أى شىء ، وواصلت قولها :
" أرجوكم تحركوا ودعوا هذه السجادة " ، فخرجوا جميعاً من الخيمة وساعدوها فى
رفع السجادة .



وبمساعدة عمر فرشت هدى السجادة فوق المقعدين لتصنع خيمة أخرى .
لقد أرادت أن تجعلهم جميعاً سعداء ؛ لكي يتذكروا هذا اليوم الذى قضوه فى منزلها .
والحقيقة أن هدى لم تكن فقط فتاة رائعة ، ولكن أيضاً كانت حسنة السلوك والأخلاق .



صنعت هدى خيمة أخرى ، وأصبح الآن هناك متسع للجميع ، ودخلت هدى وعمر فى الخيمة الجديدة ، وصار الجميع مرتاحين ومبتهجين ، وبدأوا يتحدثون حول أحدث الأفلام .



ثم قال عمر لهدى : " يا إلهى ! ها قد وصل وائل آخر الحاضرين مع كلبه الأليف " .
فقالت له هدى : " لا مشكلة ؛ فلدينا متسع بما يكفى داخل الخيمتين " .

الحكمة

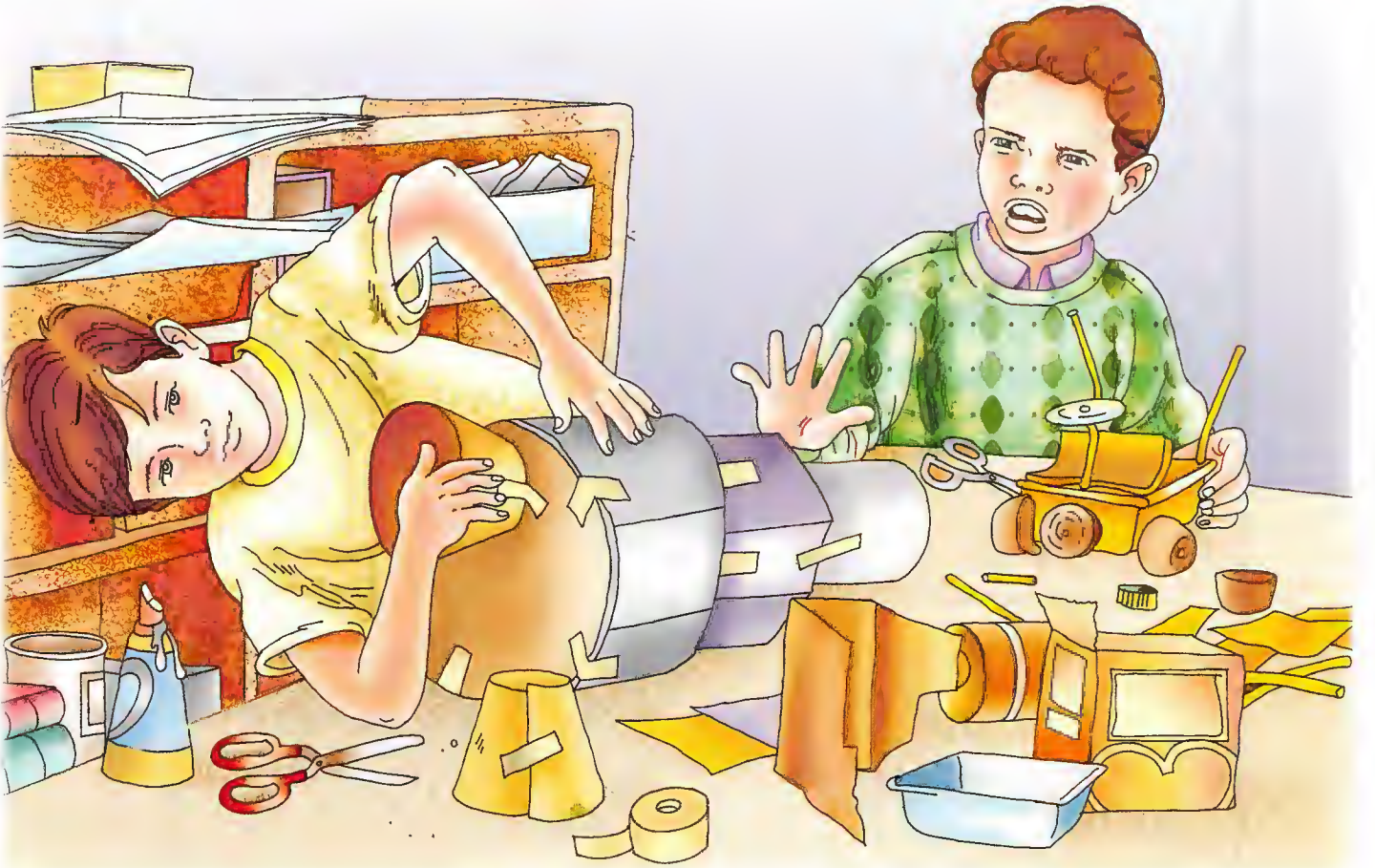
حاول دائماً أن تُفسح المكان للآخرين . عامل الناس كما تحب أن يعاملوك .



نموذج الصاروخ

كانت هناك مدرسة شهيرة لتعليم الأعمال الفنية واليدوية ، وكان الآباء والأمهات يسمعون لإلحاق أبنائهم بها خلال الإجازة الصيفية ، ولم يكن هناك امتحان قبول للالتحاق بالمدرسة . وكان الالتحاق بها حسب أولوية التسجيل ، وهكذا أراد والد " منصور " أن يلحق ابنه بها ، فسجل اسمه مبكراً .

انضم منصور إلى هذه المدرسة . وفى اليوم الأول هناك ، طُلب منه أن يُعد نموذج صاروخ ، فجلس يعمل فى ذلك ، وبعد بعض الوقت أنهى عمله . صنع صاروخاً كبير الحجم جداً . كان يجلس بجانبه صديقه وليد ، وكان يصنع نموذجاً لعربة جر ، وكان منزعجاً لضيق المساحة المتاحة له .



كان كل من الصديقين يتقاسمان المنضدة نفسها . قال وليد لمنصور : " أفسح المكان ! أنا بحاجة لمساحة أكبر " . ولم يسمع منصور وليداً عندما طلب منه أن يفسح المكان ؛ فالحقيقة أنه كان مستغرقاً في عمله . صاح وليد : " أفسح ! أفسح ! " ، وفقد أعصابه من شدة الغضب لأن منصوراً لم يكن ينصت إليه ، لكن منصوراً لم يتزحزح ولو قليلاً .

ولأن وليداً لم تكن أمامه مساحة كافية ليعمل عليها ، فلم يكن في وضع يسمح له بالعمل ، فألقى اللعب الخاصة بمنصور كلها على الأرض وقال : " هل يمكن أن تستمع إليّ الآن لو سمحت ؟ " .



اقترب منهما الأستاذ أحمد معلمهما وقال لهما : " ما الأمر ؟ يبدو كل منكما منزعجاً ". ولاحظ أن الأرض مغطاة بالعلب إلى جانب بكرة الشريط اللاصق ومقص .
كما لاحظ أن وليداً كان يصيح في وجه منصور .

ولأن الأستاذ أحمد كان ذكياً فلم يحتاج إلى أى وقت ليتفهم الموقف بكامله . قال منصور للأستاذ أحمد : " لقد قام وليد بإلقاء علبي على الأرض . كنت أعمل في مشروعى ولا أعرف لماذا فعل ذلك ؟ أو لماذا كان عنيفاً معى ؟ لم أقل له أى شيء ، حتى إننى لم ألمس شيئاً من أشياءه ولا أبديت له أى تعليق على نموذجهِ ، وهكذا فلا أعرف ماذا أصابه ! " .



واندفع وليد مقاطعاً يقول : " كان يشغل المنضدة بأكملها . لم يترك لى أى مساحة لأعمل عليها ، وطلبت منه مرات عديدة أن يفسح المكان ، ولكنه لم يهتم بى ، ماذا أفعل إذن ؟ لقد تملك منى الغضب والغیظ " .

استمع الأستاذ أحمد إلى كل منهما فى صبر ، وقال لهما : " حسناً . كل منكما بحاجة إلى مساحة ، لكن هذه ليست بالطريقة اللائقة التى نطلب بها ذلك . ينبغى أن نتحدث إلى أصدقائنا بهدوء وطيبة ، ونرى كيف يمكننا تقاسم المساحة المتاحة لنا . وهكذا يمكننا إنجاز عملنا دون أى إزعاج أو مضايقات " .



شعر منصور بالسرور ، وقال : " لقد خطرت لى فكرة " . لم يستطع كل من وليد والأستاذ أحمد أن يفهما ما يدور بعقل منصور .

قال الأستاذ أحمد لمنصور : " حسناً . أخبرنا بما يدور فى عقلك ، كيف تتوى توفير مساحة من أجل وليد ؟ نحن لا نفهم ماذا تقصد " . قام منصور بتجميع قطع الصاروخ من الأرض ، ثم قام بتركيبه بادئاً بالقطع الأكبر فالأصغر ، ثم الطرف المدبب للصاروخ .



قال منصور للأستاذ أحمد : " بدلاً من وضع الصاروخ أفقياً على المنضدة ، يمكننى أن أرفعه رأسياً " . لقد أدرك الآن منصور خطأه . شعر بأنه كان من الواجب عليه أن يوفر بعض المساحة من أجل وليد .

شعر وليد بالسعادة ، وابتسم قائلاً : " هناك مساحة لى الآن " ، ورضى تماماً ، وقبل أن يبدأ فى عمله ساعد منصوراً فى جمع المواد التى كان قد ألقاها له على الأرض . شعر وليد بالأسف من سلوكه .



واصل كل من الصديقين عمله على نفس المنضدة . كان منصور يصنع نموذج الصاروخ بينما وليد على صنع نموذج عربة الجر .
وقد صار كل منهما الآن يساعد الآخر ، وانتهى كلاهما من صنع النماذج وسرعان ما عادا صديقين من جديد .

الحكمة

قم بعملك ودع الآخرين يقومون بعملهم . لا تُثِرِ المشكلات أبداً .



سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

